بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الخطبة المباركة (١٢٤٤هـ)

المؤلف: طاهر بن حسين بن طاهر

خطبه طاهریه کبیر

ذ. طاهر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً نستجلب به الرضى
ونستدفع به القضا واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له
شهادة يغفر بها ما تاخر وما مضى واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وصحبه
المقتفين سبيله في كل اجام وامضى اما بعد فاعلموا
ايها الناس ان الاصل والاساس هو معرفة المعبود
قبل العباده وذلك حقيقة معنى الشهاده فمن شهد لله
بالقدم والوجود وانه الخالق الرزاق الكل موجود
وانه بدا منه كل شئ واليه يعود وانه منعوت بغايات
نعوت الجلال والجمال منزه عن كل نقص او ما ليس بكمال
مباين لكل ما يسنح في خيال او تخطر ببال وشهد انه
ارسل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام الى كافة
الانام وانه بلغ الرسالة وبين الاحكام ومهد الاصول

والفروع

والفروع على احسن نظام فقد اتصف بخالص التوحيد
وانتظم في سلك الموحدين من العبيد ولقد اسس
بنيانه على التقوى التقوى المنجية لمن تمسك بها من كل بلوى
فاوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فانها الجواز
الى درج النعيم والمجاز عن درك الجحيم فهي كلمة لحدود
الدين جامعه ووصية لمن تمسك بها نافعه
الا وانها الامتثال لما به الله امر والانزجار لكل
ما عنه زجر فاعتصموا رحمكم الله بحبلها واسلكوا
واضحات سبلها واحثكم على الصلاة فانها باب الملة
ومعظم النحلة فالمحافظ عليها فايز ولجميع خيرات
الدنيا والاخرى حايز والتارك لها كسلا
المتهاون بها ثقلا يطرد طردا ويقتل حدا
بل قال بكفره كثير من الصحابة العظما وافتى به

جمعٌ من العلما واما تاركها جحودا فلاشك في كونه
للنار وقودا اذهو كافر بالاجماع ملعون بلى نزاع
مخلد في طبقات النيران - مع فرعون وهامان
ثم ان لها كثيرا من الاركان والشروط والقبول والصحة
بكلها منوط فالسعيد من قام بشروطها واركانها
وبالغ في تكميلها باحسانها والمحروم من حرم الاحسان
واخل ببعض الشروط والاركان وينبغي الاحتياط
والتاني لاوقات الصلاة لحتى يتضح الوقت بلى تردد
واشتباه لاسيما الصبح فاول وقته فيه خفا لاينكر
يعسر الوقوف على اوله بل يتعذر ومع السحاب والقمر
تحتاج الى التاني اكثر فلا يستخفنكم الشيطان
ليوقعكم في البطلان فان صحة الصلاة موقوفة على
الوضوح والبيان واليقين والاطمينان وقد ورد

عن سيد الانام

عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام مايشم منه
خروج التارك للصلاة في الجماعة عن الاسلام اذ وصف
التاركين لها بالنفاق وتوعدهم بالاحراق
واحثكم على الصيام فانه جنة من العذاب وسبيل
الى الثواب لاتحد اجره بمقدار ولايعلم ثوابه
الا العزيز الغفار كما وردت به الاخبار فاذا
كان يوم صوم احدكم فليصنه عما يشينه وليعمره
بما يكمله ويزينه وعلى اداء الزكاة فانها حق
في اموالكم معلوم وفرض في دينكم محتوم تزكوا
باديها الاموال وتندفع به عنها الاهوال
ومنعها موجب لاهلاكها معذب لملاكها
يطوقونها يوم القيمة حيه وتكوا بها جباههم

وجنوبهم كيّة بعد كيّه وعلى حج البيت
فانه يجلب الوفر ويسلب الفقر وقد امر الله
نبيه ابراهيم ان يوذن بالدعوة الى بيته الكريم
فلبوا رحمكم الله سراعا وبادروا به قطاعا هل
تنتظرون الا فتنا فظاعا او فقرا مناعا او موتا
فجاعا على انه ورد في السنه السنيه ان تارك
الحج بعد الوجوب يموت على اليهودية او النصرانيه
واحثكم على تلاوة القران فاحسنوها ايها الاخوان
فالقران اولى شئ بالاحسان لانه كلام الملك الديان
فجودوه بما وضع لذلك من علم التجويد وزينوه
بتحسين الصوت والهيئة في الترديد وايمة الصلاة
احق بتزيين الاحكام والتحسين لانهم ضامنون
كما ورد عن الهادي الامين فكل ذلك داخل تحت اللزوم

والوجوب

والوجوب وحق متلقين لكلام الرب على المربوب
واحذروا اللحن في الاعراب واخراج بعض الالفاظ
عن شاكلة الصواب فان ذلك منكر مطلقا وزيادة
في المساجد كما ذكره في الاحياء امامنا ابو حامد
فكونوا من خيار القرى والحمله ولا تغتروا بقراءة
من تسمعونه من المقصرين الجهله فما هكذا قراءة
السلف وانما التساهل حصل من المتاخرين من الخلف
وقد قسم الحق من اورثه الكتاب الى ظالم ومقتصد
وسابق اواب فجعلهم ثلاثة احزاب وشمل
ما نحن فيه ظاهر الخطاب لان لظاهر كلام الله كثيرا من
الاحكام فينقسم الناس في القيام بها على هذا الانقسام
فارتفعوا رحمكم الله عن حضيض النقصان واطلبوا
الكمال في كل شان وعلى صدقة السر فانها تكفر الخطايا

تحمل شاربها على نكاح امه وعلى ضرب ابيه وعمه وربه وشتمه
فهي ام الخبايث بالعيان ورجس سيئ من عمل الشيطان
شاربها وعاصرها وكل من اعان عليها ملعون ومن كل
خير محروم ومغبون والمدن عليها بكل شر مقرون
وحد شاربها اربعون جلدة وللامام الزيادة الى
ما لا يبلغ حده الا وان هذا التنباك من اسوأ
القبائح حالا واوسعها في الشر مجالا يحذر العقول
ويصد عن الفضايل ويدعوا الى الفضول يتولد منه السعال
والظنا ويجر الى صحبة الاضداد من القرنا والى مجالس
الفحش والخنا ويملأ الفم بل ساير الجسد نتنا وكفى
بهذه فتنا ومحنا فالعاقل لا يرضى بهذه البلايا ولا
يحوم بساحات هذه الدنايا ولو لم يكن فيه الا التشبه
بالاشرار لكان كافيا في الانزجار فحذار رحمكم الله منه حذار

وانتشاق التنباك

وانتشاق التنباك مثل شربه في الذم بل هو اقبح
واخزى واشتم اذ به تصعد نفسه الى الدماغ
والراس فيكون ابلغ في اثارة ما فيه من الخواص
الخساس على انه شاع انه معجون بالخمر وقد تغلظ
الحال ان ثبت هذا الامر لتكرر الحرمة ومخامرة النجاسة
وتعديها منه الى ما لاقاه وماسه فهو سقوط
الشيطان بلى ريب يخرجه به من اوليايه كل نقص وعيب
فاجتنبوا وفقكم الله هذا السقوط الموجب لكل
نزول وهبوط وبعد عن الله وسقوط والا تاكلوا
الربا فان ربحه خسران وزيادته نقصان وقد نص
الله على تحريمه في القران واذن من تكبه بالحرب العوان
واخبر انه ممحوق على مر الازمان ولعن اكله ومؤكله
وكاتبه وشاهده وكل من عليه اعان كما صح ذلك

عن سيد ولد عدنان فليس بعد بيان الله ورسوله
بيان هذا والمشاهد ظاهرة وصيرورتهم في اسرع
زمان كالهبا وحقيقته بيع احد النقدين او المطعومين
بجنسه مع زيادة في احدهما او تفرق قبل تقابض
في مجلسه او بيع احدهما بغير جنسه بلا تقابض
في الحال هذا بيانه على سبيل الاجمال وهي ابواب جمة
ايسرها مثلا ان ينكح الرجل امه ومن ابوابه معاملات
مخترعة قبيحة مستشنعة فاجتنبوها فانها ربا
جاء التحذير عنها في غير ما نبي وتجنبوا مال اليتيم
فانه نار ينص القران الكريم ظلم عظيم
والمظالم المظالم فانها البلا الملازم ديوانها لا يترك
وتبعتها لا تترك فانها ظلمات لا تجلوها الا القضا
او الاحلال مع صدق الرضى ولا يكشفها الا الادى

فمن يعمل

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره ولن تستطيعوا الى ذلك سبيلا
ولا تجدوا اليه وصولا الا بتعلم الاحكام والتفقه
في شرايع الاسلام فالعلم هو النور المبين والجهل
بيس القرين ومن يرد الله به خيرا يفقه في الدين
فتعلموا تسلموا وتغنموا اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
تتميم ولحاق يحث على مكارم الاخلاق فمن اهمها
الرفق والاقتصاد وهو اصل مهم في كل ما يطلب
ويعتاد وقطب عليه يدور صلاح المعاش والمعاد

انما سببه الجهل باحكام الدين والمخالفة لشريعة
سيد المرسلين وقد جعل الله خيرات الدنيا والاخرة
مندرجة في احكام الشريعة الفاخرة فاستمسكوا
رحمكم الله بعروتها الوثيقه واحذروا ان
تزيغوا عن تلك الطريقه واستمسكوا رحمكم الله
بما ارشدكم اليه صاحب النصائح الدينيه
والمطالب السنيه والحديقه الانيقه
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الاربعاء الثلوث
وثلاث عشر خلت من شهر شعبان سنة ١٣٤٤
وذلك في البحرين بين منبي والشيخ في المسعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمد ربي طاعة وتعبدا ... وانظم عقدا في العقيدة اوحدا
واشهد ان الله لا رب غيره ... تعزز قدما بالبقى وتفردا
سميع بصير عالم متكلم ... قدير بعد العالمين كما بدا
مريد اراد الكائنات لوقتها ... قديما فانشاء ما اراد فاوجدا
اله على عرش السماء قد استوى ... وبائن مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوى الاله ولا له ... مكان تعالى عنهما وتمجدا
اذ الكون مخلوق وربي خالق ... لقد كان قبل العرش ربا وسيدا
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل ... غنيا حميدا دائم العز سرمدا
وليس كمثل الشيء شيء ولا له ... مشبه تعالى ربنا انحد دا
ولا عين في الدنيا تراه لقوله ... سوى المصطفى اذ كان بالقرب افردا
ومن قال في الدنيا يراه بعينه ... فذلك زنديق وطغى ومردا

٢ الوهاب ح

نهاية المعظمة